ضياء القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا وعين اوقات العبادة اياما وشهورا . والصلوة والسلام على من ملاء به العالم نضرة وسرورا وعلى اله واصحابه الذين كان سعيهم مشكورا كما كان ذلك الكتاب مسطورا ما دام الشهادة ان يكون مذكورا وبعد فيقول عبد الجاني اسحق بن حسن الزنجاني ثم القوقاني احسن الله حالهما في الحال والآتي اني اشتغلت برهة من العمر المرغوب بتدريس الرسالة المسماة بجلاء القلوب اللائق ان يقال في شأنه كتاب نظمه يحكي زلالا وفي فحواه نور قد تلالا كتاب فاخر كالدر انتظاما حوى شأنه بالنور وسطا مطالبه علت كل المعاني جليل نفعه كالدهر دام لساني في محاسنه كليل وان افنيت في الاثناء عمرا المتوشح بالآيات البينات المتزين بالاحاديث الصحيحات الجامع بالتصريح والاشارة بجميع المضمرات للعالم العامل القوي محمد بن بير علي البركوي محي الملة والدين اعلى الله درجته في اعلى عليين لكن لما صعب حل معاقدها على الطالبين وعسر فهم مقاصدها على الراغبين ولم اجد له شرحا الى هذا الآن بل لم اسمعه من الانسان مع ان بعض الخلان لا سيما الولد الاعز فضل الله جعل الله الجنة مثواه اقترح ان اكتب له شرحا لانها بمطالعة الاخوان جمعت بذلك ما يذلل صعاب عباراتها ويسهل الوصول الى معانيها واشاراتها مضطرا بالنقل ما ذكرته من شروح الاحاديث والتفاسير على ما اقتضاه ذلك المتن عديم النظير ولم اقرره على وجه يتراءى انه من عند

نفسي

بنبأ فتبينوا فتعرفوا وتفحصوا روي انه صلى الله عليه وسلم بعث وليد بن عقبة مصدقا
الى بني المصطلق بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتلين
فرجع وقال للرسول صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة فهم بقتالهم
فنزلت وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلوة متهجدين
فسلموا اليه الصدقات فرجع وتنكير الفاسق والنبأ كذا ذكره القاضي وذكر
ابو السعود وفي ترتيب الامر على الفاسق المنبئ اشارة الى قبول خبر الواحد
العدل في بعض المواد وقرئ فتثبتوا اي فتوقفوا الى ان يتبين لكم الحال
اشتهر ان تصيبوا كراهة اصابتكم قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم نادمين مغتمين غما لازما متمنين انه لم يقع وتركيب
هذه الاحرف الثلثة دائر مع الدوام كذا ذكره القاضي الاية ايضا من سورة
المذكورة انما المؤمنون اخوة من حيث انهم منتسبون الى اصل واحد وهو الايمان
الموجب للحيوة الابدية وهو تعليل وتقرير للامر بالاصلاح ولذلك كرر مرتبا
عليه فقال فاصلحوا بين اخويكم ووضع الظاهر موضع الضمير
مضافا الى المأمورين للمبالغة وفي التقرير والتخصيص وخص الاثنين
بالذكر لانهما اقل من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد بالاخوين الاوس
والخزرج وقرئ بين اخوتكم واخوانكم واتقوا الله في مخالفة حكمه والا
همال فيه لعلكم ترحمون على تقواكم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من
قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المسخور
منه خيرا عند الله من الساخر كذا ذكره القاضي وفي المدارك وعن ابن مسعود
رضي الله عنه البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا
والقوم مختص بالرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجميع او جمع

لقائم

واصناف المنا المضاف اليه وهذه الاضافة كاضافة خاتم فضة لانها في تقدير
من اي اصناف المنال
اي صيرها السبب هذا النظم اللطيف معني هذا العبد اراده به الوصلة في حال نفعكم
الى الله تعالى واستغفاركم منزله
اي عسى الله ان يتجاوز عن سيئاته ويغفر له بفضله ويعطيه ببركة دعائكم
للحي العفو العظيم والنجاة الوافرة بدخوله الجنة والمرجع والمآل والله اعلم العفو
الحمد والثناء في جميع ازمنته
حيولة ادعو ليغفر له بوجه لان للدعوات تاثيرا الينا كما بيناه قبل
قوله كونوا اسم مكان الناقصة وهي تستدعي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا واسمها
ضمير الجماعة فيه وخبرها عونا بمعنى المعين وهو مضاف الى هذا المحب ومحلا وهو
مضاف الى العبد وقوله دهرا منصوب على الظرف والعامل فيه العون قوله بذكر الجبر
جار ومجرور مضاف الى الخبر متعلق بالعون والبا للسببية قوله في حال ابتهال
متعلق بالذكر قوله لعل حرف مرض وضع للتشبيه بالفعل يقتضي اسما منصوبا و
خبرا مرفوعا واسمه اسم يعفو فعل مضارع فاعله مضمر فيه والضمير البارز
المتصل به مفعوله خبره وقوله بفضله يتعلق به ويعطينه عطف على يعفو والسعادة
مفعوله الثاني في اصل حلق بيعطي وهو مفعول الاول وهو المرجع
اسم مكان وان كلمة في انتفاء الرفع والنصب و ضمير
المتكلم المتصل به في محل النصب اسمه والذي نصب على
الظرف بفعل بعده وهو فاعله مضمر وهو انا
ولكنه في محل منصوب بنزع الخافض ادعو
وهو مضاف الى الاول المضاف الى ياء
المتكلم قوله متعلق بادعو
اسم موصول يقتضي صلة وضميرا
اليه وصلتها قد مال في
الضمير الذي فيه فاعل يرجع الى الموصول والجار والمجرور متعلق به قدم عليه
الاهتمام ... نصب على الظرف ... والموصول مع صلته ... في محل الجر